دورية دولية محكمة

مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية

ISSN: 2625-8943

العدد الثالث والثلاثون-أيلول- سبتمبر 2024 المجلد 8

مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية

المركز الديمقراطي العربي

Journal of cultural linguistic and artistic studies

International scientific periodical journal

رقم التسجيل
VR.3373.6326.B

Germany: Berlin 10315
Gensinger- Str: 112
http://democraticac.de

المركز الديمقراطي العربي
للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية
Democratic Arabic Center
for Strategic, Political & Economic Studies

مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية

مجلة
الدراسات الثقافية
واللغوية والفنية

دورية علمية محكمة فصلية

تصدر عن
المركز الديمقراطي العربي
برلين – ألمانيا

ISSN : 2625-8943

JOURNAL OF
CULTURAL LINGUISTIC
AND ARTISTIC STUDIES

An International scientific
Periodical Quarterly Journal
Issued by

The Democratic Arabic Center

تعنى المجلة بالبحوث والدراسات الاكاديمية الرصينة التي يكون موضوعها متعلقا بجميع مجالات علوم اللغة والترجمة والعلوم الإسلامية والآداب، والعلوم الاجتماعية والإنسانية، وكذا العلوم الفنية وعلوم الآثار، للوصول الى الحقيقة العلمية والفكرية المرجوة من البحث العلمي، والسعي وراء تشجيع الباحثين للقيام بأبحاث علمية رصينة

© Democratic Arabic Center
Germany - Berlin
ISSN: 2625-8943
E-MAIL
culture@democraticac.de

الهيئة المشرفة على المجلة

رئيس المركز الديمقراطي العربي

أ. عمار شرعان

مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية

دورية علمية دولية محكمة

تصدر عن

المركز الديمقراطي العربي

ألمانيا – برلين

وتعنى بنشر الدراسات والبحوث في التخصصات التالية

- الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية
- اللغات والترجمة والآداب والعلوم الاسلامية
- العلوم الفنية وعلوم الآثار

رئيس التحرير

أ. د. سالم بن لباد

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمد جودات
جامعة محمد الخامس بالرباط / المغرب

أ.د. الغالي بن لباد
جامعة تمنغاست / الجزائر

أ.د. ضياء عني العبودي
جامعة ذي قار / العراق

د. أحمد حسن إسماعيل الحسن
الجامعة الهاشمية / الأردن

د. جمال ولد الخليل
جامعة حائل/المملكة العربية السعودية

د. رسول بلاوي
جامعة خليج فارس – بوشهر / إيران

د. محمود خليف خضير الحياني
الجامعة التقنية الشمالية / العراق

نائب رئيس التحرير

أ.د. عبد الكريم حمو
باحث بالمركز الوطني للبحث
في الانتروبولوجيا الاجتماعية - وهران

مساعد رئيس التحرير

أ.د. بدرالدين شعباني
جامعة قسنطينة 2/ الجزائر

التصميم والإخراج الفني

أ.د. بدرالدين شعباني

شهادة تحكيم

المؤشر العربي لقياس جودة المجلات العلمية

بناءً على تقرير السادة الخبراء؛ يشهد مدير مركز مؤشر للاستطلاع والتحليلات بأن:

مجلة (لدراسات الثقافية واللغوية والفنية)

الحاملة للترقيم المعياري:

ISSN: 2625-8943

قد تحصلت على درجة 100/57

وعليه فهي حسب مؤشر (AIMQSJ) تعتبر من المجلات الحسنة؛ فئة (B+)

Germany
Berlin 10315
Gensinger
Str: 112

المؤشر العربي لقياس جودة المجلات العلمية

Arabic Index of Measuring the Quality of Scientific Journals

Indexpolls.de
برلين/ ألمانيا

مدير مركز مؤشر للاستطلاع والتحليلات

رئيس اللجنة العلمية

أ.د/ بدرالدين شعباني

جامعة قسنطينة 2 - عبد الحميد مهري

اللجنة العلمية والاستشارية

أ.د. الغالي بن لباد جامعة تمنغاست / الجزائر

أ.د. ضياء غني العبودي جامعة ذي قار/ العراق

أ.د. عبد الحليم بن عيسى جامعة وهران1/ الجزائر

أ.د. محمد أحمد سامي أبو عيد جامعة البلقاء التطبيقية / الأردن

أ.د. عبد الكريم حمو باحث بالمركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية وهران / الجزائر

أ.د. الزاوي لعموري جامعة الجزائر 2/ الجزائر

أ.د. سالم بن لباد جامعة غليزان/ الجزائر

أ.د. بدرالدين شعباني جامعة قسنطينة 2/ الجزائر

أ.د. جميلة ملوكي جامعة تمنغاست / الجزائر

أ.د. الزهرة قريصات جامعة تيارت/ الجزائر

أ.د. صديق بغورة جامعة المسيلة / الجزائر

أ.د. نعيمة بن علية جامعة البويرة / الجزائر

أ.د. ليلى مهدان جامعة خميس مليانة/ الجزائر

م.أ.د. علي عبد الأمير عباس الخميس جامعة بابل / العراق

أ. د. حبيب بوسغاي جامعة عين تيموشنت / الجزائر

د. رجاء أبو علي جامعة طهران / إيران

د. مناد لطيفة جامعة سيدي بلعباس / الجزائر

د. جمال ولد الخليل جامعة حائل/ المملكة العربية السعودية

أ.د. أرزقي شمون جامعة بجاية / الجزائر

د. نصيرة شيادي جامعة تلمسان/ الجزائر

د. رشيدة بودالية جامعة البويرة / الجزائر

أ.د. كمال علوات جامعة البويرة / الجزائر

د. طه حميد حريش الفهداوي كلية الامام الاعظم جامعة بغداد / العراق

أ.د. سعيدي الدراجي المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة / الجزائر

د. مالكي سميرة جامعة وهران 2/ الجزائر

د. حسام عزمي العفوري أكاديمية مينيسوتا لتعليم اللغات/ تركيا

د. هدية صارة باحثة دائمة بالمركز الوطني للبحث في الأنتروبولوجيا الاجتماعية والثقافية وهران/ الجزائر

د. محمد بن لباد المركز الجامعي مغنية/الجزائر

د. محمود خليف خضير الحياني الجامعة التقنية الشمالية / العراق

د. علي مولود فاضل مدرس في علوم الاتصال والإعلام كلية الإسراء الجامعة / العراق

د. محمد ياسين عليوي الشكري كلية التربية للبنات جامعة الكوفة / العراق

د. ليلى كواكي مركز البحث العلمي والتقني في علم الإنسان

د. نورالدين بن نعيجة مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة الأغواط/ الجزائر

د. فاتح كرغلي جامعة البويرة / الجزائر

د. سليم مزهود المركز الجامعي ميلة / الجزائر

د. محمد أحمد محمد حسن مخلوف جامعة الأزهر / مصر

د. روح الله صيادي نجاد كاشان/إيران

د. فاطمة الزهراء ضياف جامعة بومرداس/ الجزائر

د. سمية قندوزي جامعة / الجزائر

د. فتيحة بوشان جامعة البويرة/ الجزائر

د. محمد بوعلاوي جامعة المسيلة / الجزائر

د. آمنة شنتوف مركز تطوير اللغة العربية وحدة تلمسان / الجزائر

أ.د. بن عزوز حليمة جامعة تلمسان / الجزائر

د. بن عطية كمال جامعة الجلفة/ الجزائر

د. خالد حوير شمس جامعة بغداد/العراق

د. كاتب كريم جامعة وهران 1 / الجزائر

د. حميدش مونيرة جامعة الجزائر 2

د. محمد رزق الشحات عبد الحميد شعير جامعة هيتت / تركيا

د. أمينة بن قويدر جامعة تيارت/ الجزائر

د. سوسن بوزبرة جامعة تيارت/ الجزائر

د. محمد بلحسن المركز الجامعي مغنية/ الجزائر

د. عبد القادر قدوري جامعة الأغواط/ الجزائر

د. رسول بلاوى جامعة خليج فارس – بوشهر/ إيران

د. بابو سقال مريم جامعة سعيدة/ الجزائر

د. فاطمة الزهراء نهمار جامعة البليدة 2/ الجزائر

د. أحمد حميد أوغلوا جامعة إبراهيم جاجان/ تركيا

د. بوزياني فاطمة الزهراء جامعة تلمسان/ الجزائر

د. صليحة لطرش جامعة البويرة/ الجزائر

د. نسيمة بغدادي جامعة المسيلة/ الجزائر

د. هبري فاطمة الزهراء جامعة تلمسان/ الجزائر

د. علاء الدين عبد اللطيف عبد العاطي محمد أبو العنين جامعة القاهرة/ مصر

د. كاهية باية جامعة محمد بوضياف المسيلة/ الجزائر

د. نبيل أحمد عبد العزيز رفاعي كلية الدراسات الإسلامية والعربية بسوهاج/ مصر

د. عبد القادر عوادي جامعة سيدي بلعباس / الجزائر

د. علي ساحي جامعة الأغواط /الجزائر

مقاييس وشروط النشر

تخص البحوث المرسلة الى المجلة الى مجموعة من الشروط تتمثل فيما يلي

1. يجب أن تتوفر في البحوث المقترحة الأصالة العلمية الجادة وتتسم بالعمق.
2. على صاحب البحث كتابة إسمه وعنوانه الالكتروني والجامعة والبلد الذي ينتمي اليه أسفل عنوان البحث، مع إرفاق سيرة ذاتية وتكون في صفحة خاصة ضمن البحث.
3. ترتب المراجع والهوامش في نهاية المقال حسب الطرق المنهجية المتعارف عليها ووفقا للتسلسل العلمي المنهجي وبطريقة يدوية.
4. ترفق المقالات بملخص لا يتجاوز 10 أسطر باللغة العربية ويترجم الملخص الى اللغة الانجليزية أو العكس مع التطرق الى الكلمات المفتاحية.
5. حجم البحث لا يقل عن 10 صفحات ولا يزيد عن 15 صفحة.
6. تكتب المقالات بحجم 16 بصيغة Traditional Arabic بالنسبة للمتن وبحجم 12 بصيغة Times New Roman بالنسبة للهوامش، أما بالنسبة للغات الأجنبية الأخرى يكون بحجم 12 بصيغ Times New Roman بالنسبة للمتن و10 بالنسبة للهوامش وبنفس الصيغة.
7. إرفاق البحث بملخص باللغتين العربية والانجليزية.
8. على البحوث المقترحة أن تراعي القواعد المنهجية والعلمية المتعارف عليها.
9. ترسل المقالات المقترحة لهيئة أمانة التحرير لترتيبها وتصنيفها، كما تعرض المقالات على اللجنة العلمية لتحكيمها.
10. يجب ألا يكون المقال قد سبق نشره أو قدم الى مجلة أخرى.
11. ترسل المقالات الى البريد الالكتروني للمجلة.
12. تمتلك المجلة حقوق نشر المقالات المقبولة ولا يجوز نشرها لدى جهات أخرى الا بعد الحصول على ترخيص رسمي منها.
13. لا تنشر المقالات التي لا تتوفر على مقاييس البحث العلمي أو مقاييس المجلة المذكورة.
14. المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث المرفوضة الى أصحابها.
15. تحتفظ المجلة بحق نشر المقالات المقبولة وفق أولوياتها وبرنامجها الخاص.
16. البحوث التي تتطلب تصحيح أو تعديل مقترحا من قبل لجنة القراءة تعاد الى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة قبل نشرها.
17. ألا تكون البحوث المرسلة مستلة من مطبوعة، او جزء من أطروحة.
18. أن تتضمن البحوث المرسلة على قائمة المراجع تدرج في الأخير.

الهوامش

تكتب بنظام APA على الشكل الآتي: في المتن يكتب بين قوسين: لقب الكاتب والسنة والصفحة (اللقب: السنة، ص ..)

المراجع

تكتب المعلومات الكاملة في آخر المقال على هذا النحو : إسم ولقب الكاتب، عنوان الكتاب، الجزء، دار النشر، الطبعة، بلد النشر، سنة النشر، الصفحة.

التحكيم

تخضع كل البحوث المقترحة للتحكيم العلمي المزدوج من طرف لجنة القراءة وبسرية تامة، بحيث

- **يحق للمجلة اجراء بعض التعديلات الشكلية الضرورية على البحوث المقدمة للنشر دون المساس بمضمونها.**
- **يقوم الباحث بتصحيح الأخطاء التي يقدمها له المحكمين في حال وجودها وإعادة ارسالها للمجلة.**
- **لغات المقالات: العربية، والأمازيغية، الفرنسية، الإنجليزية، الألمانية، الإسبانية، الإيطالية، والروسية.**

- المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي المجلة -

ترسل البحوث المقدمة للنشر عبر البريد الالكتروني

culture@democraticac.de

الفهـرس		
الرقم	العنـوان	الصفحـة
1	كلمة العدد	13
2	شاهراً ملابسَ نومهِ على الملأ؟! سيميولوجيا الاتصال الثقافي Showing his pajamas in public?! The semiology of cultural communication أ.د. إسماعيل نوري الربيعي، وندسور أونتاريو، كندا	26-14
3	شعرية التوظيف الأسطوري في رواية "الحوات والقصر" للطاهر وطار -دراسة في عوامل الوعي التاريخي- The poetics of mythical employment in the novel “Al-Hawaat and Al-Qasr” By Al-Taher Wattar--A study into the factors of historical awareness- أ.د.فتحي بوخالفة- قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات-جامعة المسيلة(الجزائر)	43-27
4	دلالات لغوية في الرأس البشرية " اللسان والأذنين والعينين أنموذجاً " and the eyes as a ، the ears،Linguistic implications in the human head: "The tongue ".model أ.د صلاح الدين المرغني الطبال ، د. سالمة علي محمد عبد الصمد (ليبيا)	64-44
5	أهمية الثقافة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة The importance of Culture in achieving sustainable development د.عبد الله الهمامي، باحث في قضايا الشباب والممارسات الثقافية، الجمهورية التونسية	76-65
6	المسلمون واليهود في المغرب: ماضٍ مشترك وتأثير متبادل Religious Coexistence between Muslims and Jews in Morocco: A Historical Perspective د. سعيد الاشعري، باحث في الثقافة والتواصل،الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الشرق، المغرب	90-77
7	الثورة الحسينية في الأدب الأندلسي The Husseini revolution in Andalusian literature الدكتور سيدعلي موسوي نسب، الأُستاذ المشارك في جامعتي طهران و پيام نور الإيرانية	100-91
8	تمكين المرأة في العراق وسبل تنميتها -دراسة جغرافية Empowering women in Iraq and ways to develop them - a geographical study الاستاذ الدكتورة صفية شاكر معتوق، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، جامعة البصرة جمهورية العراق	112-101
9	مشاعر ومشاهدات الرحالة السويسرية إيبرهارت حول الجزائر وأهلها -محاولات أدبية وملاحظات إثنوغرافية-	127-113

	Feelings and views of the Swiss traveler Eberhardt about Algeria and its people Literary essay and ethnographic observations أ.د. سميرة أنساعد المدرسة العليا للأساتذة –الجزائر-	
143-128	مناهج التحليل النفسي للأدب في الدراسات الغربية Psychoanalytic approaches to literature in Western studies د. المصطفى اكتراب، دكتوراه في الدراسات العربية، جامعة القاضي عياض، مراكش، المغرب	10
156-144	صوفية النسق المكاني في رواية الزائر لحفناوي زاغر The format of space used by Sufia is depicted in Hafnawi Zagger's novel 'The Visitor' د. أمينة حماني، جامعة مولود معمري . تيزي وزو(الجزائر)	11
175-157	التأويل الصوفي الإشاري للآيات القرآن الكريم المحكمة تأويل القشيري لآيات الفرائض أنموذجا Of The Holy Quran Symbolic Sufism Interpretation Of The Mouhkam Verses Al-Qushayri's Interpretation Of The Cults As A Model د. عادل ايت العسري (كلية الآداب والعلوم الإنسانية-مراكش/المغرب)	12
191-176	الآراء الخلافية بين النحويين البصريين والكوفيين في كتاب أمالي ابن الشجري Controversial opinions in Arabic grammar in the book of Amali Ibn Al-Shajari جاب الله بايزيد، أستاذ محاضر، جامعة زيان عاشور، الكلية كلية الآداب واللغات والفنون، الجزائر	13
199-192	مدخل إلى علم الصِحافة؛ المفهوم والأنواع والوظائف Introduction to journalism; Concept, types and functions أحمد الرويني، دكتوراه في اللغة والخطاب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مراكش- المغرب.	14
216-200	السيمائية وتحليل الخطاب- نماذج تطبيقية Semiotic analysis of discourse - applied models أد.بن يحي طاهر ناعوس، جامعة غليزان/الجزائر	15
235-217	الصورة الإشهارية دعامة جديدة لبناء الكفايات Posters as a support to capacity building سفيان الضاوي/المدرسة العليا للأساتذة، جامعة محمد الخامس بالرباط، المغرب	16
255-236	السميائيات التأويلية والموسوعة الثقافية Semiotics of Interpretation and the Cultural Encyclopedia. رشيدة بوجليدة، جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج، الجزائر.	17

267-256	دور المرأة الحرفية في ثمين الصناعات التقليدية : القرية الحرفية بمدينة الكاف مثالا The role of craftswomen in enhancing traditional industries: The craft village in the city of Kef as an example د.خلود لبادي، أستاذة بالمعهد العالي للدراسات التطبيقية في الإنسانيات بالكاف الدكتوراه في العلوم الثقافية' اختصاص: تقنيات التنشيط و الوساطة	18
276-268	المدرسة وإعادة الإنتاج الاجتماعي: قراءة في بعض نظريات بيير بورديو School and social reproduction: a reading of some of Pierre Bourdieu's theories يوسف أوقسو، باحث في علم الاجتماع – المغرب –	19
295-277	الأسواق المغربية في منظومة القيم الشفهية والمصادر التاريخية - منطقتا الغرب وزعير نموذجا – Open air markets and in the organism of oral values and historical references Gharb and Zair regions As an example بوعزة الخلقي، أستاذ التعليم الثانوي التأهيلي/ دكتوراه في الأدب، جامعة ابن طفيل، القنيطرة، المغرب.	20
308-296	تمثلات القناع في البنية الشعرية عند عبد الوهاب البياتي؛ قصيدة هكذا قال لي زرداشت نموذجا Representations of the mask in the poetic structure of Abdul Wahab Al-Bayati. The poem “Thus Told Me Zoroaster” is an example فاطمه اعرجی، استاذة مساعدة/ امينه سليمانی، طالبة دكتوراه/ زهراء حسينی، طالبة ماجستير قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة طهران، إيران.	21
320-309	حركية البديع بين مكر البلاغة و بلاغة المكر Al-Badi”s movement between the cunning of eloquence and the eloquence of deception أ.د/نورالدين الناصري-الثانوية التأهيلية-الجاحظ-اسفي- المغرب	22
339-321	بنيات تشكيل المحكي العجـائبي وحضور الخيال العلمي في الخطاب الروائي المغاربي Structures of forming the wondrous narrative and the presence of science fiction in the Maghreb novel discourse. غازي عتيقة- دكتوراه- جامعة محمد الخامس-الرباط-المغرب	23
349-340	بلاغة الخطاب الفلسفي عند ابن رشد قراءة في كتاب "تمثيلات واستعارات ابن رشد من منطق البرهان إلى منطق الخطابة" لفؤاد بن أحمد The Eloquence Of Philosophical Discourse according To Ibn Rushd: A Reading Of The Book “Representations And Metaphors Of Ibn Rushd From The Logic Of Proof To The Logic Of Rhetoric” by Fouad bin Ahmed منير بورد، باحث في البلاغة وتحليل الخطاب، جامعة محمد الخامس بالرباط - المغرب	24

365-350	الفلسفة بين هيجل وفيورباخ: فهم للحاضر أم تطلع للمستقبل؟ Philosophy between Hegel and Feuerbach: An understanding of the present or an aspiration for the future? د. عمر التاور، جامعة ابن زهر، أكادير (المغرب)	25
377-366	التواصل الشعري بين المغرب والمشرق في ثلاثينيات القرن الماضي ".Poetic communication between Morocco and the Levant in the thirties of the last century" عماد عشا، جامعة السلطان مولاي سليمان، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بني ملال، المغرب - مختبر الدراسات الأدبية واللسانية والديداكتيكية	26
395-378	البناء المنهجي في كتاب المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، لأبي محمد القاسم السجلماسي، و دوره في القراءة الأدبية The methodological construction in the book Al-Manza' Al-Badi' in Naturalizing the Styles of Al-Badi', by Abu Muhammad Al-Qasim Al-Sijilmasi, And its role in literary reading ذ. ابراهيم نادن، الكلية المتعددة التخصصات – أسفي-جامعة القاضي عياض-المغرب	27
417-396	الرتبة في مكوّنات الجملة العربية، بين التفسير اللساني التوليدي والتفسير اللساني الوظيفي: دراسة مقارنة the order of the components of the sentence Arabic Between generative linguistic interpretation and functional linguistic interpretation: a comparative study الكتّاني حميد، باحث في سلك الدكتوراه/الدكتور عبد الإله بوغابة، أستاذ اللسانيات والنحو والدلالة كلية اللغات والآداب والفنون-جامعة ابن طفيل-المغرب	28
441-418	المشهد اللغوي للعربية المغربية في الداراسة الاستشراقية- الدراسة الاستشراقية الفرنسية والإسبانية The linguistic scene of Moroccan Arabic in Orientalist studies .-French and Spanish Orientalist studies اسليماني رضوان، باحث بسلك الدكتوراه/ الأستاذ المشرف: بوغابة عبد الإله. مختبر اللغات والديدكتيك والوسائط والدرماتورجيا، تكوين اللسانيات التطبيقية والمقارنة . جامعة ابن طفيل، كلية اللغات والآداب والفنون، القنيطرة، المغرب.	29
457-442	النظريات المفسرة للإبداع، الإبداع الفني نموذجا . Explanatory Theories of Creativity: Artistic Creativity as a Model. هشام مناجي، طالب بسلك الدكتوراه، اشراف :د عبد المجيد شكير كلية الآداب والعلوم الإنسانية عين الشق، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء، المملكة المغربية/مختبر البحث في الثقافة والعلوم والآداب العربية.	30

469-458	تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة Teaching Arabic to non-native speakers for special purposes. الطالبة الباحثة: حفيظة زينون، طالبة بسلك الدكتوراه، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس- فاس(المغرب).	31
486-470	ظاهرة الجناس في شعر أبي تمام- دراسة دلاليّة ـ إيقاعيّة The phenomenon of alliteration in Abu Tammam's poetry-Semantic-rhythmic study عائشة عبد الكريم الآفه، طالبة دكتوراه ـ كلية الآداب والعلوم الإنسانية ـ جامعة حماة، سوريا بإشراف: أ.د رود محمد خبّاز	32
507-487	Analytical study for the Opening Chapter (Surat Al-Fatihah) Its names, purposes, virtues, and characteristics دراسة تحليلية للسورة الافتتاحية (سورة الفاتحة)-أسماؤها ومقاصدها وفضائلها وخواصها Dr. Gharnasa Hadia, Department of English Language, Faculty of Education, University of Azzaytuna, Libya.	33
525-508	EFL Students Experiences and views of Test Anxiety تجارب طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ووجهات نظرهم حول قلق الاختبار Hala Ali Almahdi Abusurra/ Manal Almabrouk Shalandi Assistant Professor, Faculty of Languages- Surman	34
551-526	Improving University Subjects to Enhance Students Teachers Skills in English Language Department at the University of Benghazi Al.Marj Faculty of Arts and Sciences: Course Description Analysis of Introduction to Applied Linguistics E501 تحسين مواد الجامعة لتعزيز مهارات طلاب ومعلمي قسم اللغة الإنجليزية في جامعة بنغازي - كلية الآداب والعلوم في المرج: تحليل وصف الدورة لمقدمة في علم اللغة التطبيقي E501 Najla Ali Hamad Suweekar,University of Benghazi, Libya, Al.Marj Faculty of Arts and Sciences,Department of English Language and Linguistics	35
572-552	IPhone Digital Forensic Challenges and Issues تحديات وقضايا الطب الشرعي في الهاتف الرقمي Dr. Mokhtar Mohammed Mohammed Ali - University of Elimam Elmahdi- faculty of Computer Science and Information Technology - Sudan – White Dr. Mahala Elzain Beraima Ahmed - University of White Nile - faculty of Computer Science and Information Technology - Sudan – White Nile State –	36

610-573	L'acquisition de la compétence de production de l'écrit dans l'enseignement du (FLE) : Retour d'expérience sur un apprentissage par projet اكتساب مهارة الإنتاج الكتابي في تعليم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية (FLE): تجربة عملية في التعلم بالمشروع Acquiring the competence of writing production in the teaching of French as a foreign language: Feedback on project-based learning ELMEHDI ELMAOULOUE, Enseignant de français au cycle secondaire qualifiant. Docteur en études françaises, Université Sidi Mohammed Ben Abdellah – Dhar Mahraz Fès – Morocco	37
623-611	Linguistic justice, the concept, ways of development العدالة اللغوية، المفهوم، طرق التطوير Ftaich abdelilah faculté des langues et lettre et art , université ibn Tofail, Kénitra, Morocco	38

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام، على أشرف الخلق سيدنا محمد وعلى وآله وصحبه أجمعين وبعد،

تعود مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية، لتنشر مولودا جديدا، وجاء هذا العدد متنوعة الأبحاث العلمية، ذات رؤى واعية وبلغات متعددة ومجالات متنوعة، وفق قواعد علمية ومنهجية مضبوطة، كما يحمل دراسات علمية قيمة ومتنوعة، تساير مجال اختصاصها واهتماتها.

ولقد تلقينا الكثير من البحوث، التي تعد من المواد العلمية والمعرفية المهمة في مجال الدراسات اللغوية والثقافية والفنية، وكالعادة خضعت لتحكيم علمي موضوعي، مما صعّب علينا انتقاءها واختيارها.

ومن هذا المنبر نعتذر من الذين لم يتسن لهم نشر ورقتهم البحثية في هذا العدد، ونضرب لهم موعدا في الأعداد المقبلة بحول الله تعالى.

في الأخير نجدد الشكر لكل من ساهم في اصدار هذا العدد، وشكر خاص للسيد رئيس المركز الديمقراطي العربي.

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور سالم بن لباد

حركية البديع بين مكر البلاغة و بلاغة المكر

Al-Badi"s movement between the cunning of eloquence and the eloquence of deception

أ.د/نورالدين الناصري-الثانوية التأهيلية-الجاحظ-اسفي- المغرب
Acha3ir11@gmail.com

ملخص:
حاولنا في هذه الورقة المتواضعة تسليط الضوء على كتاب (حركية البديع في الخطاب الشعري) للأكاديمي الدكتور سعيد العوادي ،وتأصيل قيمته النقدية المتمخضة عن استنطاقه لأعمال شعراء البديع،ولم يكن بوسعنا التوصل إلى تلكمُ القيمة لولا فتحنا لحوار نقدي وواصف مع فصوله الأربعة ، وقد مرت رحلتنا مع الكتاب عبر قراءتين:
أما القراءة الأولى فحملت عنوان(مكر البلاغة تحد لعنفوان البديع),متسائلين فيها عن مغزى نعتنا بلاغة الناقد ببلاغة المكر ؟ و عن حقيقة هذا المكر؟ هل هي راجعة إلى حذق البلاغيين أم تتجلى في خصوصية نصوص أهل البديع ؟
أما القراءة الثانية فعنوناها ب(مستويات المكر وتجلياته)، و همت العناصر التالية:
أ-مستوى الاختيار.
ب-مستوى المواقف.
ج-مستوى آليات الاشتغال.
الكلمات المفتاحية: حركية البديع-البلاغة-بلاغة المكر-شعراء البديع

Abstract :
In this modest paper, we have tried to shed light on the book (The Movement of Al-Badi')by Dr. Saeed Al-Awadi, and to establish its critical value resulting from his interrogation of the works of the Badi' poets:
The first reading, it was titled (The cunning of eloquence is a challenge to the power of Al-Badi'), in which we wondered about the significance of our calling the critic's eloquence the eloquence of cunning? And about reality of this cunning? Is it due to the cleverness of the rhetoricians, or is it manifested in the specificity of the texts of the people of Al-Badi'?
The second reading, we titled it (Levels of Deception):
A- The level of choice. B- The level of attitudes. C- The level of operating mechanisms.
Keywords/Al-Badi's movement - rhetoric - the eloquence of deception - Al-Badi's poet

ISSN : 2625 - 8943

أما قبل،

لا يسعنا – قبل فتح حوار نقدي أولي مع الكتاب المسمى "حركية البديع في الخطاب الشعري-من التحسين إلى التكوين"- بهذه الورقة التقديمية إلا التسليم بلذاذة هذا البحث/المشروع النقدي و متعته ؛ والمُشْرعة أبوابه

و فصوله ومحصلاته على جملة تأويلات و قراءات للأستاذ الدكتور سعيد العوادي. وإنها لمتعة مزدوجة بامتياز :

-أما شقها الأول فيخص : نقد منهاج البلغاء و النقاد القدامى (و المحدثون سواء بسواء) نقداً لطيفاً.

-أما شقها الثاني فَيَهُم : الكشف الخفي والمنير لمقاصد مدرسة البديع و روادها(من زاوية محددة هي رؤية الناقد و منحاه).

كما ننبه – أيضا – إلى أن الورقة –قيد الدرس-لا تروم الفصل بين الشقين ، بل تدرسهما في شموليتهما نظراً :

أ- للتعالق الحاصل بين كثير من النقاد في رؤاهم و دراساتهم البلاغية(كيليطو،2009،ص،64) والتركيبية للبديع القديم.

ب-للأسلوب النقدي اللافت للدارس الذي يمتح من ما سبقه ؛ فهو إنْ رامَ استشهاداً أو مثلاً عقب عليه بما يستحق، و تراه (أي الأسلوب) مستنبطة طريقته و كلماته من أساليب الأمثلة المستشهد بها.

ج-وثالثة الأثافي توظيف الناقد في كتابه المجتبى و استفادته كثيراً – وبلباقة و حذق –من مناهج وتصورات حديثة في معاينة و تشخيص نوع شعري قيل عنه الكثير ، و تقَوَل فيه من تقَوَل حتى انقلب السحر على الساحر

و فشا المصنوع بين الناس و صدق فيه زعيمهم التميمي إذ يقول صادحاً :

وإذا أراد الله نشر فضيلة + طُوِيت أتاح لها لسان حسود(www.aldiwan.net)

هذا التنوع المنهجي، الذي سنحيط القارئ علماً به، ينتظم تحت إطار جامع و تصور ناظم هو " المنهج الأسلوبي الكلي " ؛ بما يعنيه من دراسة فنية للأساليب اللغوية التي يزخر بها المتن البديعي ، في أفق استخراج الجمالي وبنائه. و هو ما يشي بامتلاء موضوعة "البديع" و امتدادها في ما يستقبل من أيام القراءة وأزمنتها؛ نذكر من المناهج الموظفة نسبيا على سبيل المثال لا الحصر:

-الأسلوبية أو المنهج الأسلوبي- التداولية- نظرية الحجاج-- جمالية التلقي (استقى منها ما يوائم مادته

وإن لم يُشر للأسف لمراجعها الأصلية مع ه.ر.ياوس في "جمالية التلقي" و مع ايزر في "فعل القراءة". واستعاض عنها بكتب مهمة هي"جمالية الألفة" لشكري المبحوث و "نظرية التلقي -إشكالات وتطبيقات- مجموعة من الباحثين").

- نظرية التناص- اللسانيات - البلاغة القديمة --نظرية التواصل - النقد الأدبي -- الشعرية[1]- أما بعد ،

لما كان هدف الكتاب/الناقد متشعبا[2]- إلى حد ما- ومُلتفاً بدوره حول أهداف ثوانٍ من قبيل :

-الوصل بين علم البديع و الشعر من خلال دراسة سبعة فطاحل هم:(بشار بن برد-إبراهيم بن هرمة - منصور النمري -أبو نواس- مسلم بن الوليد - كلثوم بن مرو العتابي وَ أبو تمام)(المرجع نفسه،ص،18/17).

-الكشف عن تجليات البديع و اشتغالاته و انتقاد الدراسات البلاغية التي كانت راصدة فقط لا موظفة للبديع .

-تجلية القيمة الجمالية الداخلية(البنيوية)للشعر البديعي.

-تتبع مصطلحات البديع و اختلاف البلاغيين القدامى حوله...

قلت، لما كان هدف الكتاب على ما ذكرناه ، كان حري بنا في هذه الورقة ذات المساحة الضيقة الدخول معه في حوار نقدي مفتوح وَ واصف ؛ بدل محاكمته - مسبقاً - بجهاز مفاهيمي شمولي لفصوله الأربعة[3]، و ما جرى

و يجري بينها هي نفسها من تداعيات و تقاطعات حوارية مرنة و ماكرة، خولت لها و لقارئها الأول ارتياد آفاق وعرة المسلك (حسب ما يؤكده الدكتور محمد زهير غداة تصديره لهذا الكتاب)، وأفجاج صعبة ؛ صوب بديعيات القرنين الأموي و العباسي .

هذه المسافة الزمنية ستتمخض عنها بالضرورة مسافة توتر نقدية ليست باليسيرة، و طافحة باستفسارات مستقبلية:

-كيف خرج و يخرج الناقد المعاصر من شرنقة و ربقة المصطلح الحديث و جاهزية المنهج المبرمج سابقا عليه، إلى ناقد متحقق الكينونة و منفتحاً على نصوص أُخَر؟

---

[1]-اذا استقرأنا الكتاب قيد الدرس سنكتشف أن الناقد يستحضر لمصطلح "الشعرية"أكثر من دلالة: فمرة يدل عنده على شاعرية الشاعر، وطورا يعني به دراسة الأدب وأسلوبه، وطورا آخر يدل على التناص. وقد يتصل عنده بالفعل الإبداعي أو الأدبية.

[2] - نقصد بالتشعب هنا أن هدف الناقد يتمدد ويتمطط مع كل درب يسلكه في البحث.

[3] هي بالتتابع: حركية البديع بين الاعتراض والاقتراض-فاعلية التوازن-توترية المفارقة-دينامية المجاج

ISSN : 2625 - 8943

-ما هي القيمة المضافة التي ستتمخض عن استنطاق آثار/أعمال شعراء البديع الضاربة في القِدَم ؟ و ما هي الرؤية التي حكمت منجزهم الإبداعي ، و جعلت المجايلين من النقاد- خاصة المتأخرين منهم- يحتكمون
إليها في بلاغاتهم ؟

لا غرو،أن انفتاح الكتّاب على نصوص الماضي من شأنه أن يشعر القارئ إما بخيبة أمل و إما بتعديل في أفقه وإما بتزكيته ؛ و هو ما وقع فعلاً بدرجات متفاوتة . و كان حظ البلاغيين المتأخرين أفضل من غيرهم ؛

فهذا " حازم القرطاجني " رغم الأثر الأرسطي البادي على مؤلفه " منهاج البلغاء و سراج الأدباء " ، إلا أنه عرف كيف يستقطر البعد الجمالي من الشعر و النثر/الخطابة ؛ و من ثمة يحظى بنصيب من ثناء صاحبنا عليه

و تمجيده إياه دون موارية و في أكثر من مناسبة . يقول:" إذا كان كثير من المحدثين يستقبلون ثقافة الآخر دونما تمحيص و تدقيق ، فإن حازماً كان أدق نظراً منهم.." و يضيف: " فهذا تصور عميق من رجل حقيق
يجب أن يأتمَ به كل باحث جاد ."(المرجع نفسه،ص،250)

القراءة الأولى: مكر البلاغة تحد لعنفوان البديع

نصطفي من هذه القراءة جملة قضايا ذات طابع إشكالي قمينة بقطف اليانع من ثمار البديع،و هو قطف لا بد لنا منه لاعتبارات جمة نورد بعضها على النحو التالي :

-ارتباط كتاب " حركية البديع.." بنصوص تراثية تَهُم الهوية العربية الإسلامية ثقافة و أدباً و نقداً .

-اقترانه بحركية محددة هي بديع "مدرسة البديع" المشهودة في العصرين الأموي و العباسي.

-اغتراف صاحبه من مصادر معرفية و مناهج شتى ؛ و هو اغتراف و التقاط ، وتلق حصيف أوقعنا معه في شباكه بأريحية سمحة- راغبين لا مكرهين- نحن القراء.

-انتساب مشروع القارئ الناقد ضمن" نظرية التغيير" في النقد الأدبي بصورتها المغيبة لا بصورتها المجتزأة الأحادية الجانب.

أما عن تساؤلاتنا المزعومة و المزمع تمحيصها قدر المستطاع ، فنذكر :

السؤال الأول : ما السبيل المثلى لتحليل فصول "حركية البديع" ؟

السؤال الثاني : بأي معنى يحق لنا نعت البلاغة المكشوفة من طرف الناقد ب " بلاغة المكر " ؟

ISSN : 2625 - 8943

السؤال الثالث : أين يتجلى مكر البلاغة حقاً ؟ هل في حذَق البلاغيين القدامى و المتأخرين أم في خصوصية نصوص أهل البديع للمحتفى بهم من منتجي الخطابات الشعرية ؟ أم تخضع البلاغة "لتأويلات المستهلك بحسب حاجياته منها أو بحسب وعيه بتلك الحاجيات؟ "(بلكبير2011،جريدة عدد،2601)

+السؤال الرابع :(ونعده إشكالا مسلوكا لا مسكوكا),ما طبيعة العلاقة بين نسق الشعر و نسق البلاغة كما تم تسطيرها و تدوينها في كتب الأوائل ؟

يصعب تقديم إجابات مفصلة لكل سؤال على حدة .مع ذلك ، نقول بقليل من الحذر إن البلاغة بحمولاتها اللغوية والاصطلاحية و الثقافية ، و ما يستتبعها من مفاهيم كالبديع و البيان و المجاز و المعاني، ترتبط بالنص. بمعنى آخر : "كل نص هو بشكل ما بلاغة"(الحميري،2013،ص،100). مما يستلزم معه حَذْو النعل بالنعل " أن لا بلاغة بدون تبديع "(العوادي،16،2013). على معنى أننا نفضل ها هنا المطابقة(من التطابق المرادف للتماثل) بين البلاغة و البديع درءاً لكل اختلاف، و لو أن الخلاف يبقى وارداً خارج أسطر هذه الورقة.

فهو في "حركته يزيد من خلق مفاهيمه "(العيد،1987،ص،10)، و نقصد به مفهوم البلاغة المرادف هنا للبديع ، و العكس صحيح أيضاً. و لا أدل على ذلك نسقية العنوان الأصلي للكتاب " حركية البديع.."؛ فالحركة لا تكون إلا بعد سكون و انقطاع و انحطاط.

فإنْ عُلِم هذا ،فلْنتأمل روعة العنونة الصغرى المقرونة بالعنونة الكبرى(من التحسين إلى التكوين)؛ فَحْرفا الجر يتملصان خروجا من الدائرة النحوية الضنك إلى سعة البلاغة لِيُكنى بهما عن الحركة السابقة و الجهة المتقصدة :

[[←.....←]]

و بذا، يكون مفتاح / عنوان الكتاب قد كشف اللثام من أوله ، و أزال اللَبس من جانبه، و عرَض بالقضية و أجزائها وبالبديع و مآله.

-القراءة الثانية: مستويات المكر وتجلياته

أ-مستوى الاختيار:(استفدنا هنا من الخلفية النقدية للدكتور الحميري، 2013،ص،124/111)

و يهم-بالدرجة الأولى-المتن المنتخب من قبل الناقد لتجلية و إماطة اللثام عن مواقع الجمال لنصوص شعرية محددة للمبدعين السبعة السالفي الذكر. فاختياراته تمت بناء على دراسة حثيثة للبلاغيين و النقاد قدامى و محدثين، ممن توسل فيهم ميلا واضحا أو خفيا إلى تبني قضية " البديع" مبدأ و ممارسة . وأهمهم:

+النقاد القدامى : الجاحظ-عبد القاهر الجرجاني-ابن المعتز-حازم القرطاجني..

النقاد المحدثون: محمد عبد المطلب-محمد الواسطي-محمد العمري..

و يمكن القول ، إن صاحبنا لا يهدف إسقاطا ساذجاً لسمة " البديع " على النصوص الشعرية المنتقاة، كما فعل "محمد الواسطي " الذي لم يدرس في رأيه البديع المتكامل ؛ كما لا يسعى لاستجلاء هذه السمة بشكل آلي ، بل يذهب بالأمر والتنقيب كل مذهب و ينزع إلى مبدأ-يكاد يكون غُفلاً من أهله- هو اعتباره كل نص شعري في حد ذاته بديعاً ، و بخاصة ، نصوص أهل البديع التي أصابها الحيف لحظة اتهامها بالتكلف و التعمل من قبل المجايلين لها من متلقي الشعر و أدعيائه.

و هو ما أدى بالمناقشات اللاحقة إلى أن نتقوقع في أوصاف بعيدة و نتوجس خيفة من مراودة الشعر البديعي ، بدعوى، غياب المعاني الشريفة و الصحيحة والأوصاف المطبوعة ؛ وخير مثال يساق في هذا المضمار-على ما كان من التلقي السلبي لبديع الشعر- هو رد فعل القراء المعاصرين للشاعر أبي تمام زعيم أهل الصنعة بلا منازع.و ذلك، في معرض استفسارهم عن معاني شعره و مقاصدها-بغرابة وفداحة(موقع الوراق)www.alwarraq.com):

+لِمَ/لماذا تقول ما لا يفهم ؟

+فما كان من جواب أبي تمام إلا أن قال مستفسراً بدوره و مستغرباً :

+و لِمَ/لماذا لا يُفهم ما أقول ؟

يكشف الحوار المقدم المدى الذي بلغه شعر البديعيين من خلخلة و تشويش على الوضع القائم، والتقاليد المتبعة في التأليف/النظم الشعري وقتئذ ، والتي لا بد خضعت من جملة ما خضعت له-علاوة على عمود الشعر-لذوق الجمهور الأول و تلقياته.

وهو ذوق ذو أفق توقع خاص تربى على سماع المطبوع من الشعر وما تستلذ الأنفس ضداً على كل جديد مستحدث ومولد. "وقد قيل إن أجود قصائد البحتري زعيم أهل الطبعة هي تلك التي لم يفهمها ممدوحوه ولم تلق الترحيب عندهم"(العمري ،1993،ص،83).

لنتساءل نحن أيضاً-بهذه المناسبة-و بغرابة لا تنكر :

إلى أي حد سيطرت و تسيطر سلطة النقاد و "حكام الشعر" على ذوق الجمهور ؟ وهل يملك الجمهور العادي ذوقاً مستقلاً ، به يصل إلى الدلالة العميقة و الحقيقة المغيبة المراد إثباتها أم لا ؟ ثم كيف نميز -أخيراً-ذوق/أفق القارئ العادي(أو المستمع) من تلقي و ذوق القارئ الناقد ؟للأسف لم تميز نظرية التلقي في نسختها مع ه.ر.ياوس بين القارئ العادي والناقد. وهو ما عمق من أزمتها وضاعف من انتقادات معارضيها ، بل وصل الأمر إلى حد اقتراح أنماط متفاوتة من القراء وتأرجحهم بين: القارئ

ISSN : 2625 - 8943

النموذجي أو المثالي(ايزر)-القارئ الخبير(ريفاتير) -القارئ اللامركزي (ر.بارت).. (الناصري،2009،ص،81/78).

وقد يحصل أن يعقد الناقد في كتابه(حركية البديع..)مقارنة بين شاعرين من شعراء البديع السبعة،وهي مقارنة فرضتها طبيعة الفصل الأخير المسمى(دينامية الحجاج)،من جهة،و فرضتها ريادة أبي تمام من جهة أخرى.و هي بدعة حسنة استحسنها الناقد بهدف إذكاء شمولية البديع و مشروعيته،وبالتالي إخراجه من الغموض إلى الإبانة و الوضوح.بل يستبدل الناقد البيان اللافت و الحجة المشفوعة-بنوع من المكر مبين-بهذا الغموض، ويدمغه فإذا هو زاهق.إذ يعلق على وصف الأطلال عند كل من أبي نواس و أبي تمام بقوله:"فإذا كان أبو نواس يعد البكاء على الأطلال فعلا عابثاً، فلأنه ينظر إليها نظرة حسية،فإن أبا تمام يدافع عن الطلل و يحاجج عنه بطريقة غير معهودة فينظر إليه نظرة إحساسية."(العوادي،2013،ص،261)

و لنا أن نتساءل :هل من الضروري أن تتطابق الدلالة الجزئية المقصودة منذ إنتاجها مع تأويلات الناقد اللاحقة ؟

يبقى الجواب منفتحاً على تعدد من القراءة و التأويل،شرط أن نضع في الحسبان طبيعة الشعر البديعي وظرفيته ؛ بما هو كلام مخيل يبلغ باللغة أشُده و يشُب عن طوق البيان و المعاني المطروقة التي تلوكها ألسنة الرواة ، بلهيب الحب وأغراض الشعر المستغرقة .

+إضاءة (1):

لا بد من التذكير أن كثيراً من المعاني الشعرية لم تقصد لذاتها لسبب من الأسباب ؛ ليبقى مكون "اللاشعور" عنصراً خفيا و متأبياً عن الرقابة الجمالية والذائقة الشعرية للشعراء أنفسهم بَلْهَ النقاد في قصديتهم المعلنة لسبر أغواره وهيهات هيهات.

نستحضر بالمناسبة قصة اندهاش أبي نواس و إعجابه لتفسير الفتَيَيْن لبيت له(موقع الديوان) (https//www.aldiwan.net.) يقول:

-ألا فاسقني خمراً و قل لي: هي الخمر+++و لا تسقني سراً إذا أمكن الجهرُ

إنه الحلقة المفقودة في "حركية البديع" و باقي المصنفات و التحققات التي تحاول -جهد المُقِل-أن تَدْلوَ بدلوها في الموضوع نفسه. و لأن الشاعر في غمرة النسج و الخلق الشعريين ، ينتشي قبل إخراج معانيه الجديدة إلى حيز الوجود/النص، و يقول ما لا يشعر به ، ويخفي ما يشعر به؛ فكيف السبيل للنفاذ إلى نواة " اللاشعور"وبنيته و تجاوز عقبة النص البديعي و الأسلوب المقفى المرصع ؟

+إضاءة(2):

ناهيك من مكون آخر موجود غير مفقود ، و هو في حضوره أشد صعوبة ؛ الأمر يتعلق بمكون الإيقاع/الوزن الذي ينزلق من قبضة مستعمليه-يستوي في ذلك أهل البديع و أهل البيان - و يتحكم هو في نظم القصائد لا العكس.ولا أدل على ذلك، ما اكتشفه الخليل بن أحمد الفراهيدي من وجود "بحور مهملة لم يجدها في الشعر الذي تصدى له بالاستقراء والوصف"(بلمليح،1995،ص57)، ولم يعثر لها على ما يقابلها من النماذج الشعرية.

ب-مستوى المواقف :

نستهل هذا المستوى بمحاولة أولية للإجابة عن السؤال الثالث بما فحواه :أين يتجلى مكر البلاغة حقاً؟هل في حذق البلاغيين القدامى و المحدثين أم في خصوصية نصوص أهل البديع من الشعراء المحتفى بهم أم في تأويلات المستهلك؟

إن ناقدنا يقف إزاء البلاغة العربية القديمة التي ارتبطت نشأتها بقوانين تفسير الخطاب(كيليطو 2006,ص63)،بترساناتها النقدية و أعلامها الأفذاذ في تفاسيرهم للنصوص الشعرية و الأدبية بعامة،موقف البليغ المجادل و الشاك المتربص،و كأنني به ذلك القارئ العريف الذي أشار إليه الدكتور أحمد بوحسن على أعقاب "ه.ر.ياوس" ، وأشَر عليه بقوله : " ذو حظ كبير أو معقول من المعرفة المكتسبة من جراء معاشرته للنصوص وتبنيه للسنن الفنية التي تميز جنساً أدبيا عن آخر.

و لا تكتسب هذه المعرفة إلا عن طريق الدراسة و الممارسة.و يكون القارئ مدركاً لتوالي النصوص في الزمان،بحيث ينفذ ببصيرته إلى النصوص التي تأتي باختلالات أو تشويشات جديدة على التقاليد الفنية القديمة. ثم يلتقط القارئ تلك البذور الفنية الجديدة التي تقود على طرح تساؤلات جديدة على الانتظارات التقليدية الجارية المعهودة " (بوحسن،1993،ص،29).

و لا أدل على هذه السمة الفريدة التي خولت له نقداً،نعده نقداً مزدوجاً(الحميري ،2013 ،ص،77،/78) بمعنى الكلمة- يجمع بين نقد نقد النصوص و نقد النصوص مما يعطي لعمله طابع الانفتاح المعرفي على روح العصر- ما نلاحظه من التساؤلات الكثيرة الملازمة[4]، ليس فقط لمقدمة الكتاب و خاتمته، بل أيضاً لأبواب الكتاب الأربعة؛ وهي تساؤلات تغوص بعمق في إبستيم البديع وتحوم حوله حتى تبلغ منه الجهد.فيغدو المفهوم أداة إجرائية ذات دينامية و إشعاع ، ومفتاحاً له لِرَد – و لَمَ لا – صد بعض التأويلات المغرضة .

[4] سنشير إلى بعضها عند مستوى (آليات الاشتغال)وكيف يتحول السؤال الإنكاري إلى أداة للاشتغال ووظيفة بنائية وماكرة

يقول في معرض الحديث عن البديع و مبدئه الأساس التكوين :"لا يكون حسن ظواهر البديع في القول الفني حسناً عرضياً، مضافاً من الخارج ، بل إنه يكون حسناً ذاتياً نابعاً من الصميم ، لأن النص الأدبي يستجلب نحوه هذه الظواهر وليس العكس. من أجل تلبية حاجات جمالية و فنية عديدة". (العوادي،2013،ص،31)

و يقول قبل ذلك : " و اقتضت هذه النظرة التهميشية للبديع من جمهور البلاغيين أن تعد البلاغة لديهم مخصوصة بالمعاني و البيان فقط ".(المرجع نفسه ،ص،30) و لكي يُحوِل تلكمُ النظرة التهميشية للبديع إلى أخرى تكوينية ، سَيعْمد إلى التقاط و زرع بذور فنية جديدة تكشف سر النصوص الشعرية البديعية، مسنده في ذلك و ضالته" علم الأسلوب " و ما يقدمه من فسحة جمالية و فحص دقيق للغة النص و بنياتها و تنظيماتها كما هي في ذاتها دون حكم معياري .

وإذا نحن رُمْنا تلخيص البذور الفنية الجديدة-المستنبتة هي نفسها-من لدن الناقد في كتابه المعطى ،ألفيناها أربع بالتمام و الكمال:

-البذرة الأولى: اعتراض البديعيين على أسلافهم يجمع بين :تعارض التفكير و تعارض التعبير .

-البذرة الثانية :اعتبار الإيقاع في البنى البديعية أصلا و ليس وظيفة، مما يعني إدماج التوازن و الدلالة في ثنائية واحدة.

-البذرة الثالثة :توظيف المتون الشعرية للظواهر البلاغية عن طريق أسلوب الطباق المتنوع و مفارقة المقابلة المختلفة الاستعمال.

-البذرة الرابعة :الكشف عن الحركة الحجاجية للبديع بوساطة صنفين من الحجاج؛ الحجج الصناعيةَ والحجج الجاهزة.

ج-مستوى آليات الاشتغال:

أهم آلية اشتغل بها الناقد-في تحليل أسلوبية البديع- هي آلية "السؤال و الجواب". و لعلها مقولة انقدحت أمامه من كثرة احتكاكه و قراءاته للنظريات الألمانية حول التلقي و القراءة ؛ مع ذلك ، نصرح هنا أنه لم يطبق "منهج جمالية التلقي"، بل عمل على إعزاز خطابه النقدي بما استجد في حقل الأسلوبيات.

ويقول " ياوس" بصدد الآلية السالفة المستقاة بدورها من أستاذه ه.غادامير : " هي ذي روح منهجنا التأويلي المنطلق من السؤال ، الذي يطرحه علينا اليوم جواب التأويل التقليدي من أجل العودة إلى السؤال الأصلي.كما يمكن إعادة تشكيله افتراضا و الوصول ، من خلال تغييرات الأفق المقابلة لِ "التحققات" المتعاقبة إلى السؤال المتجدد الذي "ينطوي عليه النص من أجلنا"و الذي يتعين

علينا طرحه اليوم والذي سيجيب عنه النص-ضمنيا-أو لن يجيب عنه".(ياوس، 2003 ، ص163).
لنؤكد مرة أخرى أن هذه القولة-الشهادة هي للاستئناس ، ولا تعني بالبث و المطلق تأطير كتاب الناقد و مشروعه ضمن جمالية التلقي ، إنما -كما سبقت الإشارة إلى ذلك – يتأطر خطابه النقدي تحت ما يسمى بِ: النقد المزدوج(نقد نقد النصوص ونقد النصوص).
لقد وظف صاحبنا المبدع والمبتَدِع بعض مبادئ التلقي(منها أفق التوقع/الانتظار-الفراغات أو البياضات-وجهة نظر الجوالة..) بمكرية لافتة مبتدعة عبر التتبع الحذق لأقوال القدامى، دليله إلى ذلك-إضافة للأسلوبيات-تذوقه الفني للشعر البديعي(والعربي بعامة)للشعراء المذكورين الذين دافع عنهم ما أمكنه ذلك . فرمزية السؤال عنده
– بالتحليل الأخير – تحمل في طياتها أموراً :
+أنه(أي السؤال) يفتح قضية البديع على مصراعيها ، فيغدو نقده بهذا الصنيع جدلياً .
+أن السؤال هو نفسه يمثل رداً على أدعياء التأويل و محدودي الرؤية ممن أدرجوا "البديع" ضمن صبغيات و وأصباغ لا عمل لها سوى التبعية للتشبيهات المألوفة وللأوصاف المتقاربة وللاستعارات المتناسبة و بعض
الأغراض البيانية المعتبرة .
+أن السؤال يغدو بدوره جواباً ،على معنى أنه حمَال لأجوبة .و للنَابِه أن يستشف الأمر بنفسه من النماذج المقدمة له ، وإليكم بعضها:
نفصل الأمر إذن في ما نزعمه عبر أمثلة جديرة بالتأني و التأتي :

أ- السؤال الاستشرافي-النصي :

ومثاله استفسار الناقد حول " كيف وظف البديعيون أسلوب الطباق في منجزهم النصي ؟ و ما هي الإفادات الجمالية التي يمكن استشفافها من هذا المنجز إذا قاربنا الطباق من جوانب لونية أو حركية أو نغمية " ؟(العوادي 2013 ص,9)أما الأسئلة الاستشرافية الخارج نصية فنجدها في صفحة 332)

ب-السؤال الموجِه أو المعترض :

كقوله :" هل يمكن الحديث في بلاغتنا العربية عن مثل هاتين البلاغتين المتدابرتين (يقصد بلاغة الأسلوب وبلاغة المحاج) ؟ "(المرجع نفسه ، ص ، 249)

ج-السؤال –الجواب :

و هو إشكال عام،يقول مثلاً :"هل تعاقد جماعة من الشعراء ،يشكلون حركة شعرية قائمة الذات على طريقة واحدة في النظم هو تعاقد ناتج عن صدفة وحالة اعتباط أم طريقة خاصة في التفكير و التعبير على حد سواء؟"(المرجع نفسه ،ص، 9)

في المحصلة:

راهنت القراءتان السابقتان - ما أمكن – على استكناب بعض القيم المضافة من بديع " حركية البديع.." . ويمكن القول-صراحة- إن هذا الهدف المسطر من قبل ، لم يتبلور على النحو المطلوب ، و أنى له نظراً للعلل التالية :

-أولاً لأن القراءة راوحت بين وصف مقتضب لأهداف البديع و بين محاولة بلوغ عتبة " قراءة تأويلية-نقدية " لاحت في الأفق مفضلة " عدم الانطلاق من مبدأ حسن النية ما دامت ستبحث في ما وراء مظهر الخطاب "(لحميداني، 1995،ص،9) ، و الخطاب النقدي بالتحديد.

-ثانياً –مزاوجة الناقد نفسه-أحياناً-بين عنصري التنظير و التطبيق في بعض المداخل؛و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على تجنبه البحث المضني لحقيقة بعض الأبيات البديعية.و إن كنا لا نعدم وجود تدخلات

و تأويلات نسقية من جانبه للأبيات المستشهد بها .

و بذا ، يجمع تحليله النقدي بين متعتين : متعة البحث العلمي(الجهد الفكري) لقضية البديع ، و متعة التذوق/التلقي الفني .

-ثالثاً-ضيق المقام و سرعة تلقي الكتاب أثرت في الإخراج النهائي لهذه الورقة. و الحال ، أن قيمته تسعف على التأتي و حسن تدبير فصول البديع وَ وِجهته و حركته التي- ولا شك-تجري لمستقر لها.

-أخيراً و ليس آخراً ،إبقاء الناقد على بعض الأسئلة مفتوحة في وجه القارئ ، أرغمه على " طرح أسئلة لا تزال تؤرق الذهن و تقلق الخاطر "(العوادي،2013،ص،332)، و هي تتراوح بين :

-سؤال الخطاب القرآني المعجز.

-سؤال النصية .

-سؤال المنهج/النظرية المرتبط بالبديع.

سؤال الخطاب الإشهاري

المصادر والمراجع:

احمد بوحسن.نظرية التلقي والنقد الأدبي(مقال)ضمن كتاب نظرية التلقي.إشكالات وتطبيقات.منشورات كلية الآداب-الرباط-1993.

إدريس بلمليح.المختارات الشعرية وأجهزة تلقيها عند العرب من خلال المفضليات وحماسة أبي تمام.منشورات كلية الآداب الرباط.1995

حميد لحميداني.الخطاب الأدبي(مقال)ضمن كتاب(من قضايا التلقي و التأويل). منشورات كلية الآداب الرباط1995.ص9

سعيد العوادي.أسئلة البديع.عودة إلى النصوص البلاغية الأولى.المطبعة والوراقة الوطنية الداوديات-مراكش ط1-2009

حركية البديع في الخطاب الشعري.من التحسين إلى التكوين.دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع الأردن-ط1-2014

عبد الفتاح كيليطو.الأدب والغرابة-دراسات بنيوية في الأدب العربي.دار توبقال للنشر-المغرب-ط-2-2006

عبد الواسع الحميري.الكاتب والكتاب والمكتوب.(كتيب العربية)مجلةع58-2013

ه.ر.ياوس.جمالية التلقي.تقديم وترجمة رشيد بنحدو.مطبعة النجاح الجديدة.الدار البيضاء.ط 1-2003

يمنى العيد.في القول الشعري.دار توبقال للنشر-البيضاء.1987.ط1

مجلات و مواقع :

جريدة المساء المغربية.عدد2601-2011

عالم الفكر.مجلد37عدد3-2009

موقع الديوانwww.aldiwan.net

" الوراقwww.alwrraq.com

أطروحات:

نورالدين الناصري.التلقي الجمالي في الكتابات القصصية الحديثة-أعمال أحمد بوزفور نموذجا-(أطروحة مرقونة – كلية الآداب-ظهر المهراز-فاس-2009